يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فقد كان بعد تفاوتهم في الفضل افضل منهم بدرجات كثيرة واوتي ايات ظاهرة
مثل انشقاق القمر باشارته وحنين الجذع على مفارقته وتسليم الحجر والشجر عليه وكلام البهائم والشهادة برسالته
ونبع الماء من بين اصابعه وغير ذلك من المعجزات التي لا تحصى ولا تحصر واظهرها القرآن لانه المعجزة الباقية
على وجه الدهر دون سائر المعجزات قوله وقال تعالى ولقد اخترناهم اي اصطفيناهم على علم
اي على علمنا بانهم اهل للاصطفاء على العالمين اي على الناس جميعا قوله على خلق رجل واحد
روي بفتح الخاء وضمها قال شيخنا برهان الدين فقوله على صورة ابيهم آدم يرجح الفتح وفي
بعض طرق هذا الحديث اخلاقهم على خلق رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض فهذا يرجح الضم قوله
رجل ضرب بفتح الضاد المعجمة واسكان الراء وهو الخفيف اللحم وقد تقدم قوله رجل هو بفتح الراء
وكسر الجيم يعني رجل الشعر وقد تقدم معناه ومعنى قوله اقنى في فصل لئن قلت الكوكب الله قوله
من رجال شنوءة الشنوءة على فعولة قبيلة من اليمن يقال لهم ازد شنوءة ومعنى في اللغة التباعد
عن الادناس لعلهم لقبوا بذلك لطهارة نسبهم وحسن سيرتهم وافعالهم قوله ربعة
هو بفتح الراء واسكان الموحدة وقد يفتح وهو المربوع القامة وقد تقدم قوله كثير
خيلان الوجه الخيلان بكسر الخاء المعجمة واسكان المثناة تحت الشامات قوله احمر
هكذا وصف عيسى عليه السلام في رواية ابي هريرة بانه احمر وفي رواية ابن عمر انه آدم والآدم الاسمر
وكلا الحديثين في صحيح البخاري ووجه الجمع بينهما انه يتناول الاحمر على الادم ولا يكون المراد حقيقة صح
الحمرة والادمة والله اعلم قوله من ديماس الديماس الحمام كذا جاء في الحديث مفسرا وهو بكسر
الدال المهملة واسكان المثناة تحت وسين مهملة في آخره وقيل هو السرب وقيل الكن يعني السرب بيت في الارض صحاح
في نضارته وكثرة ماء وجهه كانه خرج من كن قوله مبطن مثل السيف المبطن بضم الميم وفتح
الموحدة ثم طاء مشددة مفتوحة ثم نون قال الهروي المبطن الضامر البطن وكذا عن الراوي
قوله الا في ذروة من قومه ذروة الشيء بكسر الذال المعجمة وضمها اعلاه اي في اعلا النسب في قومه
وذي حسب فيهم قوله اي كثرة ومنعة المنعة بفتح الميم والنون وقد تسكن هي العز
والامتناع ممن يريده وانما خص لوطا لقوله لو ان لي بكم قوة اراد قوة البدن او آوي الى ركن شديد
اي انضم الى عشيرة مانعة قوله وحكى الترمذي عن قتادة كلاهما تقدما قوله ورواه
الدارقطني هو الحافظ شيخ الاسلام وامام المحدثين في زمانه ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن
مهدي سمع البغوي وابن ابي داود وابن صاعد وابن الهيثم وخلائق وروى عنه الحاكم وابو حامد

الاسفرايني

الاسفرايني وتمام الرازي وابو نعيم والبرقاني وخلق توفي في يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس
وثمانين وثلثمائة والدارقطني منسوب الى دار قطن محلة ببغداد قوله وفي حديث هرقل تقدم الكلام
عليه في حديث هرقل قوله في ايوب هو نبي الله ايوب عليه السلام كان ببلاد حوران وقبره مشهور عندهم في
قرية بقرب نوى وهناك مسجد وعين جارية فيها اثر قدم في حجر يزعمون انه اثر قدمه عليه السلام يشربون مشهد وحج
من العين ويغتسلون منها متبركين يزعمون انها المذكورة في القرآن قوله انه اواب الاواب التواب
قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة الآية تقدم الكلام على يحيى عليه السلام والكتاب التورية والقوة
الجد والحكم النبوة وحنانا من لدنا اي رحمة من عندنا وزكاة اي طاعة واخلاصا ومعنى الآية وآتيناه
رحمة من عندنا وتحننا على العباد ليدعوهم الى طاعة ربهم وعملا صالحا في اخلاص وكان تقيا اي مطيعا
مخلصا ومن تقواه انه لم يعمل خطيئة ولا هم بها وبرا بوالديه اي بارا لطيفا بهما محسنا اليهما ولم يكن
جبارا عصيا اي متكبرا عاصيا وسلام عليه اي سلامة له يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
قال سفيان بن عيينة اوحش ما يكون الانسان في هذه الاحوال يوم ولد فيخرج مما كان ويوم
يموت فيرى قوما لم يكن عاينهم ويوم يبعث فيرى نفسه في محشر عظيم مثله فخص يحيى بالسلامة في هذه المواطن
قوله تعالى ان الله يبشرك بيحيى الآية ومعنى الحصور في الآية تقدم في فصل في الضرب الثاني قوله
كان رجلا ستيرا هو بفتح السين وكسر التاء المخففة قال ابن الاثير هو فعيل بمعنى فاعل اي
كان من شأنه التستر في الاغتسال وقال المزي ستيرا مثل سكين يعني بكسر السين وتشديد
التاء قال ويجوز التخفيف مع فتح السين وتمام هذا الحديث فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا
ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا فخلا
يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل على ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه
فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل اي دع ثوبي يا حجر
فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وابرأه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر
ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية قوله وقال في وصف جماعة منهم هم الانبياء المذكورون
في الشعراء نوح وهود وصالح ولوط وشعيب صلوات الله عليهم اجمعين قوله واولو العزم
تقدم من هم من الانبياء عليهم السلام قوله وقال فبشرناه بغلام عليم وحليم قال المؤلف
رضي الله عنه كذا هو في النسخ التي وقفت عليها ونظم القرآن فبشرناه بغلام حليم وليس في القرآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)